

# حلقة 4 - مقدمة - سلسلة السيرة النبوية - الشيخ حازم صلاح أبو

## اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدره لله ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله اللهم ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:00:00](#)

وحامي كلا وقتي ثناء عليك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد اولا ولك الحمد اخرا ولك الحمد ظاهرا ولك الحمد باطنا ولك الحمد حتى ترضى ولك الحمد على الرضا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:19](#)

القائم على كل نفس بما كسبت والمجازي لها بما عملت والغافل لها اذا استغفرت وهو ربنا فنعم المولى ونعم النصير واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله ونبيه وطفه وخليفه - [00:00:42](#)

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحابته ومن دعا بدعوته الى يوم الدين اللهم ربنا اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم. ولا تجعل لاحد منه شيئا وارزقه لا طرق النية واخلاص العمل. اللهم علمنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمتنا. امين. اللهم - [00:01:06](#)

اللهم وزدنا علما. واسلك لنا بهذا العلم طريقا الى الجنة. اللهم يا رب اجعله حجة لا علينا اللهم واجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. ولا تجعلنا من الذين كتابك برحمتك وانت ارحم الراحمين. امين - [00:01:34](#)

ايها الاخوة الاحباب نحن ما زلنا نطوف مع شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم والسبب الذي من اجله فضلت نبدا حديثنا عن السيرة بالتحدث عن شخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:00](#)

هو اننا عندما نبدا في الكلام انا كثير راجل هتلاقي نفسك محتاج تتصور هذه الشخصية لانك اذا حدثت عن اعداد الله تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم كيف ربه - [00:02:24](#)

كيف انتم عارفين الحديث يقول ادبني ربي فاحسن تأديبي والذي تولى تأديب محمد صلى الله عليه وسلم هو الله تعالى فلما اجي اقول لك كيف ادب الله رسوله؟ هذا القول كيف ادب الله رسوله - [00:02:42](#)

فيقتضي او انا افضل معه انكم تبقوا عارفين كيف صارت شخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ادب الله لها نبيا يعني ازاى؟ لما اقول لك والله ده فلان ربي الولد الفلاني - [00:03:02](#)

احكي لك الولد ده اخلاقيات كانت شكلها ايه وكفاءته وعقليته وادبه وسلوكه ونجاحه. تقوم انت تتشوق طب هو رباها ازاى؟ وصله ازاى للدرجة دي؟ فاردت ان ابدأ اولا بوصف لشخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى - [00:03:18](#)

فاذا ما انتقلنا الى الكيفية التي كان هذا النبي يؤدب بها ويربى. ثم كيف كان يتولى الامور تبقى انت عارف ما هي شخصيتك وقد تحدثت في الاسبوع الماضي عن كفاءة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:38](#)

كفائته لندرك من خلالها انه لم يكن رسولا على خلق ومؤدبا وطيبا وسهلا وكده والسلام. وانما كان رجلا له بصيرة وله كفاءة من كل النواحي. من الناحية الادارية من الناحية السياسية من الناحية - [00:03:55](#)

من الناحية الاجتماعية من ناحية الثقافة والادراك. شخصية مكتملة تعيش في عصر تدركه من الامور التي لا تتنظري يوما الى كفاءة الرسول صلى الله عليه وسلم مثلا انه كان اذا اراد ان يوجه اصحابه الى سفر من الاسفار - [00:04:15](#)

رايحين يسافروا فكان يقسمهم بطريقة ملفتة للنظر. كان يجعل كل ثلاثة في الركب سواء في السفر في هجرة في جهاد يجعل كل

ثلاثة وحدة متكاملة فيرد مثلا انه كان يجعل كل ثلاث رجلين منهم - 00:04:40

من الاغنياء الاثرياء الميسورين ويلحق بهما رجلا فقيرا يبقى الثلاثة اثنين ميسورين وواحد فقير حتى يجد الفقير في سفره هذا عملا يقوم به وهو ان يؤدي عملا حقيقيا لهذين صاحبين اللذين معا - 00:05:01

وهو يجد نفقته من خلال الاجر الذي يأخذه من هذين صاحبين فيبقى طالع ويلاحظ ان يكون في الثلاثة من هو ضعيف البنية ضعيف الجسد ومن هو قوي البنية قوي الجسد - 00:05:25

ويلاحظ فيهم ان يكونوا معا على ونام وعلى محبة وعلى وفاق شوف بقى الصفات التي ذكرتها لك. يخرج الثلاثة. بعضهم ضعيف وبعضهم قوي فيقوم القوي بعمل يخدم به الضعيف وفي مقابل هذا العمل الذي يخدمه به الضعيف - 00:05:47  
يطعمه هذا الضعيف لانه غني ويسقيه وينفق عليه. فيجد اجر العمل يكفيه الجوع والعطش طوال الطريق هم معا يخرجون ويعودون ثلاثة يبحبوا بعض ومع بعض على وفاق فيعودون اكثر حبا وتألفا - 00:06:10

فالرحلة تبقى الجيعان اكل والتعبان قدم والمحبة زادت ولم يشعر الناس لا بتعب فيه طعامهم وشرابهم ولا في خدمتهم ولا بانه ماشي مع واحد لا يحبه هذه الكفاءة انا اعتقد انها كفاءة ادارية احاطت بالامة يعرف كل من يحيط به واحدا واحدا - 00:06:29

فلا يخرجون في سفر يلا الثلاثة دول مع بعض لا يدركوا الفوارق الاجتماعية والفوارق في البنين الجسدي ويدرك كذلك الفوارق المادية ويستطيعوا ان يخرج لبنات وخلايا في مجتمعه الذي يوجهه ويخرجه تعود به اقوى مما كان - 00:06:52  
ولذلك الكفاءة الادارية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينسق الامة هي لانه النهاردة ساعات اقعد اناقش بعض الاخوة هيقول لي ليه الضعف اللي احنا فيه؟ ولماذا لم نصل الى الدرجة التي وصل اليها الصحابة - 00:07:12

لان الصحابة يا اخي الذي قادهم وصنع لهم برنامجهم كان رجلا مش رسول بس يبجي له الوحي وهو كده راجل بركة والسلام. لا. بل كان في كل صغيرة وكبيرة يعرف كيف يمكنها - 00:07:28

وكيف يمكن لها؟ وكيف يجعلها محكمة؟ فالصحابة دول نتيجة احكام ثلاثة وعشرين سنة احكام كم اداري وتربوي على اقل تقدير ولذلك دايميا باكررها. ان مشكلة الامة الاسلامية اليوم تكمن في هاتين الكلمتين - 00:07:44

والتربية. الادارة والتربية. احنا ما عندناش ازمة اخلاص الذي يدخل اليوم الى المجتمع الاسلامي عادة ما يكون شديد الاخلاص لكن الازمة عندنا ان هو بيخش بالدفعه الاولى وبالاخلاص ثم ينام. بعد سنة بعد سنتين - 00:08:03

ليه؟ لانه لا يجد عملا تتوفر فيه يتوفر فيه احكام التربية واحكام الادارة قد تسقط غنية عملية صناع الاكاديمية. الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن كذلك. كان رسول الله يدرك تماما ماذا يفعل - 00:08:24

ولذلك وصل بالامة الى ما وصلت اليه ومع ذلك ايها الاخوة فلقد كان برغم هذا لانه انا يمكن كثرة كلامي عن كفاءته اعطي صورة برضه تفتكر ايه بقى الفكرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم ده كان كل حاجة راجل بيحسبها بالورقة والقلم وما عندوش الاعتبارات الاخرى. وما عندوش المعاني الاخرى - 00:08:42

بالعكس كانت اخلاقه وحكمته حكمة تغري بان تقف عندها يعني انا ما اعجب لرجل هو الذي منع النساء ان تتبع الجنائز صارخات مولولات. منع المرأة ما تطلعش ورا الجنائز وتقعده تصرخ وتولول - 00:09:07

انما ذات يوم وجد امرأة او بنت ذات يوم ده نحكي لكم قصتين في الموضوع دوت مرة ماشي لقي واحدة ست طالعة ورا الجنائز بتصرخ وتولول وبتنصب. فلم ينهها لم ينهها - 00:09:29

وانما وقف يصبرنا ويطببط عليها مش بايده يعني وانما بما يقوله له لا يعني كلام طيب فهي لما بدأ الرجل يصبرها نظرت اليه شجرا ولم تكن تعرفه ما كانتش تعرف ده مين وقالت له اليك عني يا هاجر. فانك لم تصب بمصيبتني - 00:09:47

فلما مشي ذهب اليها من قال لها ماذا فعلت انت بتزعقي انت عارفة ده مين؟ ده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت المرأة جذعة على عقيدتها ان تكون قد اساءت الى الرسول - 00:10:13

واسرعت وراءه تعتذر اليه تقول له انا ما كنتش اعرفك. سامحني ما كنتش اعرفك فترك اساءتها اليه وترك لهفتها على هذا على انها

اساءت اليه وهو رسول الله واراد اللحظة دي هي مفتحة الحواس هو هيقول لها ايه؟ هيقول لها طب انت هتخشي جهنم ولا

سامحتك ولا ايه الحكاية - [00:10:27](#)

فعاد الى القضية الاولى وقال لها الصبر عند الصدمة الاولى يعني ده وقت الصبر هي حواسها متفتحة لتعي فجعل القضية التي تعيها

هي القضية التي الصبر التي اراد ان يوصلها. مرة ثانية - [00:10:51](#)

كان برضه لقي واحدة ماشية تلطم وراء الجنازة وهو الذي نهى. واذا بعمر بن الخطاب وانتم تعرفونه يذهب الى هذه المرأة ويعنقها

جمعة ورا جنازة بترقي وصمطي وانت مسلمة مش عمي سمعتيش ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا ارجعي -

[00:11:09](#)

فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له دعها يا عمر ان على مهنة فان المصاب جلل والخطب قريب مصر يا رسول الله ده انت

الذي نهيت. لكن لا يكون هذا الاسلوب بهذه السورة. لا يكون اسلوبا يكلله - [00:11:31](#)

الشدة والعنف وانما يحتاج الى حكمة من الداعية ولذلك لاحظت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت هذه الحكمة دائما تحركه.

يعني مسلا الكعبة انا بقول الكلام ده ليه - [00:11:53](#)

لان انا اتكلمت عن اخلاقه حتى وصلنا بها الى المدى ثم تحدثت عن كفاءته عشان ما حدش يفتكر ان اخلاقه كانت قوية جدا لدرجة

انه ما عندهوش يعني كفاءة وصلت بكفاءته لدرجة انك تخاف وتخشى - [00:12:12](#)

من هذه الشخصية صاحبة القوى العقلية دلوقتي بكلمك عن حكمته لتعلم كيف ان هذه الحكمة كانت ترطب الامور وتخرجها احسن

مخرج الكعبة اساسا لما حد يروح النهاردة الكعبة هيلقي الكعبة عبارة عن اوضة اوضة صغيرة جدا اربع حيطان - [00:12:30](#)

في الجهة من جهة من جهة الكعبة هتلاقي مبنية بالرخام متبطنة او متجننة بالرخام بارتفاع كتف الشخص العادي يمكن اطول شوية

اقل شوية من بعضكم يعني الحيطه دي واحدة شكل هلال كده نص دايرة - [00:12:52](#)

الحيطه دي الحتة اللي جواها اللي بينها وبين الكعبة يبقى الكعبة حاططها كده مستقيمة وبعدين في هلال من حيطه رخام الحتة اللي

بين الهلال الرخام وبين الكعبة دي اسمها حجر اسماعيل - [00:13:19](#)

حجر اسماعيل وهي وهو المكان الذي حضن فيه اسماعيل عليه السلام هذه المنطقة كانت اساسا جزءا من الكعبة. لما الله تعالى اوحى

الى ابراهيم ان يبني الكعبة واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت عشان كده في حاجة اسمها قواعد ابراهيم - [00:13:34](#)

كانت الكعبة مبنية في مكانها الحي وكمان واحدة الحجر ده امال ايه اللي خلى الكعبة تصغر بعد كده اللي حصل ان العرب شف بقى

العرب بحالهم الامة العربية لما حبت تبني الكعبة مرة ثانية - [00:13:55](#)

قرروا قالوا دي الكعبة. ده بيت ربنا ما ينفعش واحنا بنبنيه ندخل فيه من اموالنا ما يكون حراما ما ينفعش ندخل فيه مال جاي من

الربا. ولا مال جاي من تجارة الخمر - [00:14:12](#)

ولا مال جاي من تجارة الدعارة. ولا مال مرطوب ولا مال مسروق. وشوف يا شوفوا يا اخوانا كيف المجتمع لما يتواطأ ويبقى كلهم

عارفين انهم نصابين وحرامية ومغتصبين ومرابين وبتوع خمر وزنا. وعارفين وقاعدين يتكلموا - [00:14:28](#)

ابن الكعبة ما تدخلش الحاجات دي يبقى اذا هم انا بقول لك الكلام ده افتكروا عشان بعد شوية لما هاجي في دعوة محمد ولما تقبلها

الناس برغم الحرب. هتتعرف ان المجتمع ده - [00:14:48](#)

كان مجتمعا مهزوما من داخله. هم عارفين انهم حرامية ونصابين ومغتصبين. وعارفين انهم على باطل وانهم كافرون. يعرفون تماما.

ولذلك لما ومش مكسوفين لما قعدوا قالوا يعني ما فيش حدائق بقى فلان ده عنده عشر خيام حاطط عليهم رايات عمره حاطط

جواهرم عشر - [00:15:01](#)

من الساقطات الاجر اللي بيجي له منها ما يدخلوش في الكعبة. وانت يا فلان انت كنت سارق مية الف جنيه من فلان ما تدخلهمش.

وانت حرامي ما تدخلش وانت يا تاجر امر المكتب اللي جا لك من الخمر لا تدخله فقرروا ان يبنوا الكعبة على بالمال الحلال. فتصوروا

ان الامة - [00:15:21](#)

العربية لم تجد فيها فلوس حلال تكفي لبناء اوضة واحدة بالحجر ما فيش لا ديكورات ولا ورق حيطة ولا اي حاجة. حجارة تبني غرفة واحدة فكانت النتيجة انهم صغروا الكعبة. ليه؟ لانهم اشتروا طوب وحجارة بالفلوس الحلال اللي معهم. بنوا الكعبة. والحتة اللي فاضلة - [00:15:41](#)

رمزوا اليها برمز اللي هو اسمه حجر اسماعيل اللي هو الدائرة دي. طبعاً الوقت لما عدى شوية بشوية بشوية خلاص استقر الموضوع على كده وظل على ما هو عليه. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:05](#) كان اولي شيء ان يقوم به ايه ان هو يرجع الكعبة يبنيها صح بقى. يا ابني الكعبة على قواعد الله التي اوحاها الى ابراهيم لكن الكعبة دي موجودة في مكة - [00:16:23](#)

وهو قد خرج من مكة قد ظل في مكة ثلاثر سنة بيضرب ويتعزب ويعني هو واصحابه ويضطهد وبعدين خرج من مكة قعد تمن سنين كاملة برة مكة ممنوع من دخول مكة - [00:16:37](#) تمن سنين ممنوع يدخل مكة وهو من اهل مكة وما دخلش فيها الا ثلاث تيام اللي عمل فيهم عمرة في القضاء وواقفين له على الجبال منتظرين خروجه وبعد مضي التمن سنين - [00:16:54](#)

فضلت الكعبة ولما رأى بالكعبة في عمرة في القضاء في الثلاث ايام اللي بقوله لكم راح طاف عليها وحولها الاصنام تلتمية وستين صنم تحيط بالكعبة يطوف بالكعبة والاصنام موجودة لانه ما يقدرش يكسر الاصنام - [00:17:07](#) مجرد الاصنام يكسرها من شر الكعبة على على قواعد ابراهيم وبعدين بعد تمن سنين يبقى تمانية وثلاثاشر واحد وعشرين سنة فتح مكة ودخل الى مكة فاتحا لاول مرة وبقي عامان اثنان على اللحظة التي قدرها الله لوفاة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:17:23](#) فسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اول مرة ما هو زي ما بيقول لك واحد وعشرين سنة فاتوا فاضل ستين. اول سنة بعث ابو بكر الصديق اميرا على رحلة الحج. ليه؟ لان الكعبة كان بيطوف - [00:17:46](#)

فيها ناس عرايس وكان بيطوف بها الناس يسقفوا ويسفروا. كانوا بيصوفوا والاصنام موجودة فارسل ابا بكر ليحرم هذا كله. لا يطوف بالبيت بعد ذلك مشرك ولا عريان وطبعاً الاصنام تحطمت - [00:18:00](#) اول مرة بقى ذهب رسول الله ليحج اول مرة واخر مرة هي حاجة وحيدة حجة الوداع وان يحج الا مرة واحدة اول مرة راح يحج كان فاضل على وفاته وما يعرفش - [00:18:21](#)

الا انه لما ذهب ليحج وجد نفسه ووجد المسلمون معه وانفسهم انهم سيطوفون بالكعبة على الوضع الحالي الوضع غير مكتمل فقال لعائشة انا وانت بقى لو مكان الرسول صلى الله عليه وسلم احنا داخلين دلوقتي بعشر تلاف واحد لمكة واستطعنا ان نقهر اعدائنا وان نستقر وقل - [00:18:39](#)

الحق وظهر وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. وحطم الاصنام والقوة مكتملة يقول لك بس اهزم الكعبة وابنها في يوم واحد نهدمها ونبنوها بعشر تلاف بني ادم لو كل واحد شالته كل اثنين شالوا طوبة قصاد بعض بينوا الكعبة نص ساعة - [00:19:01](#) انما هو يعلم انه دخل على قوم وان كانوا قد اسلموا ودخلوا في دين الله افواجا الا انهم ما يزالون وبعد اذيت عهد بالاسلام حديث عهد الجاهلية لسه سايبين الكفر قريب. فقال لعائشة فيحدثنا وراح طاف طواف الحج - [00:19:19](#) رب الكعبة وهي زي ما هي. وذهب الى عائشة فيقول لها والله يا عائشة لولا ان قومك اغيخوا عهد بجاهلية لهزمت الكعبة وبنيتها على قواعد مع انه كان يستطيع ان يهزم الكعبة - [00:19:40](#)

وان يبنيها ولا يعترضوهم وترد اذا كان دخل مكة كلها وكسر الاصنام كلها ومنع الكفار كلهم والعراة والعراة كلهم من الطواف يقدر يهدم ويبني. لكن في شيء في دين الله وفي الدعوة الاسلامية - [00:20:02](#) وفي خطها وسيرها اسمه الحكمة. فقال لها انا اراعي قلوب الناس وان قهرتهم بظلمهم عليهم انما القلوب دي ممكن تهتز. فلولا انه يمكن لقلوبهم ان تهتد. نتيجة انهم داخلين اسلام جديد وشايفيني بهدم الكعبة - [00:20:19](#) تاني لولا كده استعملت هذا العمل الصواب واجله وارجعه من اجل هذه الحكمة اللي جمعت له الناس تحت جناحه زي ما بيقولوا

رسول الله الذي بدأ يضرب بالحجارة وترمى عليه القاذورات والالوساخ وانتهى والناس جميعا لا تعاملوا - [00:20:39](#)  
مجرد الكلام تكلمه يعني ما فيش واحد يستطيع ان يدعو ان يخاطبه كما يخاطب هؤلاء الناس اذا يا اخوة هذه الحكمة ولو حدثتكم  
عن قصتي مع حاطب بن ابي بلتعة - [00:20:59](#)

ومع ابي سفيان ومع عكرمة بن ابي جهل. ولو حدثتكم عن قصته اه مع عبدالله بن ابي بنون رأس النفاق وهو يقول لا يتحدث الناس  
ان محمدا يقتل اصحابه ولكن يحسن صحبته - [00:21:14](#)

ما صاحبنا لادررتم كيف كان هذا النبي يزن الامور بحكمة وعقل لا تغلبه عليه الكفاءة. هو راجل عسكريا كفاء ونجح وانتصر. لكن في  
مخ في عقل في حكمة في تصرف يستطيع المسلم به - [00:21:32](#)

في ان يصل بالامور الى منتهى اذا اذا كنت قد تحدثت اليكم عن كفاءته وعن خلقه فلا بد ايضا ان ندرك موفور عقله وان ندرك كيف  
كان ذا حكمة وكيف كان ذا عقل بالغ - [00:21:49](#)

ايها الاخوة لعلي بذلك لا اكون قد شغلتم عن الخلق الذي تميز به محمد صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى فيه له وهو يخاطبه  
وانك لعلى خلق عظيم لان هذا الخلق - [00:22:08](#)

ارجو ان تنتبهوا الى ان مادة الاسلام تذوب اساسا في الخلق يعني الجوهر الجوهر اللي في الاسلام جوهر الاسلام بعد ان تتم العقيدة  
هو الخلق هو اللي يذوب فيه يذوب فيه العقيدة. والشرعية هو ده القوام اللي بيدوب ده كله. زي ايه يعني؟ الكلام اللي انا بقوله ده.

يعني - [00:22:29](#)

لما حضرتك تيجي تعمل مثلا خضار او عصير او اي طبخ رز او مكرونة او شيه تلاقي الماية الماء هو الشيه اللي يعني اللي يذوب  
فيه المانجة الجوافة اللumon الخلق في الاسلام وصل الى درجة ان الله تبارك وتعالى يقول لرسوله - [00:22:57](#)

شوف انا هقولك الاول بتاع بيرو الدين دين الله والذي يتحدث به هو سيد خلق الله رسول الله والكتاب كتاب الله والكلام كلام الله  
والعباد عباد الله والارض ارض الله. لكن برضو يا محمد صلى الله عليه وسلم برضو برغم - [00:23:22](#)

هذا مهما كان لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك الله! يبقى اذا لا سلامة العقيدة ولا كونها دين الله ولا كونها مرسله مع رسول  
الله ولا ولا ولا - [00:23:43](#)

بعاصمة من تفرق الناس عن الدين اذا ما كانش الخلق مزبوط ولزلك يا اخوة هقول لكم سر قد يدركه المربي في وقت من الاوقات  
تلاقي واحد انت شايف ان هو كويس قوي وكل الناس شايفة ان هو كويس - [00:23:59](#)

وانت يا اخي مش قادر تطمئن له مش قادر تحطه في المنزل العالية مش قادر اللي بيرشحوا لها كفاءة واقتدار واعجاب الناس به وما  
الى ذلك مع انك تشوف علاقته مع اصحابه واخوانه وقراييه فهي ممتازة جدا - [00:24:16](#)

ادركت ان هناك محكا عايز تعرف بقى الشخص ده انا مش هقول لك بيبقى ايه السبب مش مهم دلوقت مش موضوعي لكن هقول لك  
ازاي تعرف من ضمن المحكات ابحت عنه او راقبه او اختبره - [00:24:34](#)

مع من يخالفهم ويشاجرهم وان كانوا على الباطل ستجد انه عادة ستجد انه ضعيف الخلق. حتى وان كانوا مشركين. بس تلاقي  
الخلق ضعيف تلاقيه عنيف تلاقيه اذا خاصم فجر فتدرك ان السبب ان حسن خلقه الذي تراه الان - [00:24:52](#)

ده اللي عامله مش ان هو على خلق حسن وانما اللي عامله انه في مودة في حرج في كسوف في انما اذا اردت ان تختبر حسن خلقك  
اختبره ساعة ما يختلف مع انسان - [00:25:18](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عن في ايات المنافق اذا خاطب فجر انما اذا واد اذا واد يعني كان فيه مودة يمكن تلاقيه لطيف  
وظريف لدرجة انه في يوم من الايام مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ده كان له حد بيكنسه. كان يكنس مسجد الرسول ويخدمه

صلى الله عليه وسلم - [00:25:32](#)

امراة سوداء مسنة عجوزة افعال الخدين ممصوفة ويعني مهلهلة السياسة وفي يوم من الايام الرسول في المسجد فقال لهم اللهم  
الفن فلانة انا عايزك تنتبه معي لو انت حضرتك راجل مسلا مدير شركة - [00:25:54](#)

ولا وزير ولا موظف مهم ولا مدرب رياضي ولا اي حاجة وجه في يوم واحد كلمك قال لك تعال انا عايزك في موضوع مهم جدا الناس دي بيبقى وقتها زي ما بيسموه بيعمل فلوس او له قيمة او له قدر - [00:26:18](#)

فلما سأل النبي صلى الله عليه وسلم اين فلانة؟ قالوا يا رسول الله لقد ماتت بالامس ودفناها واحدة ست ما حدش بياخد باله منها خالص واحدة فقيرة تعبانة لا مال لها لا جمال لا تذكر - [00:26:36](#)

يعني وست ما لهاش حاجة كده ويوم تغيب تلفت نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو مش داخل يقابل كبار القوم وكبار الصحابة وخلص زي ما بقول لك انت لو راجل مهم واحد كلمك بقى قال لك تعالى ده في حالة عزاء ضرورية جدا - [00:26:56](#)

قلت له مين قال لك مسلا الكارنيات بتاع الشارع او قال لك والله ده اللي توفي الراجل الغلبان الشحات اللي قاعد على الناصية تقول له يا راجل بقى انا هاسيب شغلي واجي انا هابتعت برقية. هتبعثها عشان ابعثها على الناصية انك انا قاعد عليها - [00:27:14](#)

هو ده له حد هيسأل عنه؟ وقد كانت المرأة هكذا كانت لا احد لها وما فيش لها مكان ولا مأوى يعني وخلص اتدفت وانتتهت واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يغضب ويقوم يقول فهلا اذنتموني مش كنتم تقولوا لي - [00:27:32](#)

قالوا يا رسول الله انها امرأة وقالوا كلاما يعني انها يعني واحدة ست بسيطة يعني ما كانتش تستاهل ان احنا نقول لك قال سبحان الله دلوني على قبرها واذا بقبرها في اطراف المدينة فيمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:53](#)

الى اطراف المدينة ومعه شوية الصحابة دول ويصلوا اليها ويقف على قبرها ويصلي عليها ويدعو لها ويفضل واقف عند قبرها وقتا لا يقفه عند قبر اخر حتى ينصرف بعد ذلك ويعود. انا بانزر الى هذا النبي - [00:28:10](#)

المكلف انه يجاهد الكفار والمنافقين. وارحكم بينهم بما انزل الله. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك واذا به يقف على قبر امرأة سوداء ضعيفة سفعاء الخدين كناس لا يؤبه لها ولا يلتفت اليها. وماتت واتغسلت واتدفت وانتتهت المناسبة. ولكن هكذا - [00:28:30](#)

كان اسلوب الخلق ده اسلوب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم انما النهاردة مع الاسف الشديد يمكن نلاقي واحد ضعيف لدرجة نقول مش هنسى اللي هتروح يا فلان مش انت اللي هتروح له. ابعث حد من عيالك اعمل مش عارف ايه - [00:28:54](#)

ليه يا اخي ليه؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ارفع الناس قد علمنا وهادانا واعطانا هذا النموذج وهذه القدوة هذه رحمة بقى انا يعني هذه رحمة فطر عليها ووضعت في قلبه ولعلي تكلمت في الاسبوع الماضي وقلت لك لما توفي ولده - [00:29:11](#)

ابراهيم ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي وبكى واحد قال له ما هذا يا رسول الله؟ قال تلك رحمة يودعها الله قلب من يشاء من عباده فالرحمة دي ما بتفرقش بقى ما تقولش والله انا ما اقدرش ارحم واحد الا اذا كان عنده سبعة مليون جنيه. اقل من كده ما اقدرش ارحم - [00:29:32](#)

مفصلة قال الله تعالى في الحديث القدسي انما اتقبل الصلاة من مش من اي حد بقى من من تواضع بها لعظمته ولم يستطل على خلقه ولم يكن مصرا على معصيتي وقطع نهاره في ذكرى ورحم الارملة - [00:29:53](#)

والمسكين وابن السبيل ورحم المصاب. مش النهاردة تمشي في الشارع تلاقى واحد خطاه عربية والناس مش راضية تقف توديه المستشفى عشان اللي بيوصله المستشفى بيحتجزوه لحد ما يعملوا المحضر ويقولوا له لأ وانت متهم وغيره. واحد مصاب انقله لانها رحمة - [00:30:13](#)

ومن لا يرحم لا يرحم انما يرحم الله من عباده الرحماء انقلوا المستشفى ويدخل ويتعمل له العملية والاسعافات اللازمة رحمة منك وبعدين ابقى فكر في اي حاجة تانية انما تبيع الاخرة اللي تمنها هذه الرحمة لتشتري سلامة ليلى تبيتها في بيتك؟ ما تخافش يا اخي لو رحت لواحد محامي مبتدئ ضعيف - [00:30:34](#)

هيقول لك لازم بيبقى فيه شهود يدل انك عملت الحادثة دي ولو رحت فيها مش جراج حاجة تخش الجنة ما يهمكش. انا بقول الكلام ده ليه؟ ما هو ما حدش عايز يخش السجن. وانا عارف هيطلع ناس يقولوا الراجل اللي كان قاعد هنا ده - [00:30:58](#)

بيقول كلام بقى يعني معقول هطلع اخش السجن ويعني الكلام انا عارف ان ده زيادة عليك لكن انا اقول انتبهوا لله واجعلوا رقابة الله علينا اعظم من رقابة اي شيء تاني - [00:31:12](#)

قال لي ربنا في نفسك اكبر. الله يريد لك منك ان ترحم المصلي اترحم المصلي. فرحمة النبي صلى الله عليه وسلم كانت بهذه الصورة لدرجة انه كما قلت لكم كان على هذا النحو - [00:31:26](#)

ايضا لفت نظري في اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان ابتداء بدون مقدمات هو شخصيا يثير قضايا ليسعد بها من حوله او ليكفي من حوله تعباً معيناً او ليرفع حرجاً على من حوله - [00:31:42](#)

يا اخي الدنيا ماشية خلاص وبينكم في بعض هذه القضايا بتمر علينا وبنقول لأ يلا خليها تخلص وخلاص مش عايزين مشاكل انما هو صلى الله عليه وسلم كان يريد ان يسعد الناس - [00:32:05](#)

ضرب لك مثل مثلاً بمسألة الزواج السيدة عائشة استأذنت الرسول صلى الله عليه وسلم وراحت تهني واحدة من الانصار بجوازها. راحت حضرت الفرح واتبسطوا واكلوا وليمة العرس وراحت العروسة بيت العريس - [00:32:21](#)

وكله تمام فلما رجع رجعت خلاص رحت يا ستي الحمد لله الحمد لله على السلامة اتبسطت وكله تمام؟ طيب خلاص انتهت ما فيش مشكلة الا انه صلى الله عليه وسلم اذا به بيتدئ ويقول ماذا كان معهم من لهو - [00:32:37](#)

عملتوا ايه في الفرح؟ بسطوا العروسة والعريس ازاى يعني؟ فرحتوهم ازاى؟ فنظرت اليه السيدة عائشة فقال لها ان الانصار قوم يعجبهم اللهب ماذا كان معهم من لهو فقالت يا رسول الله ما فعلنا شيئاً وماذا كنا نفعل - [00:32:54](#)

قال لها هلا بعثتم معها من يغني لها الكلام اللي انا بقوله لك ده وانت بتضحك منه ده كلام شرعي يعني ان تسعد العروس بزوجها وان تسعد الزوجة بزوجته. الكلام ده كلام شرعي - [00:33:11](#)

كونه بيختلط باختلاط الرجال بالنساء او تدخل في عبارات غير شرعية او تداخله الموسيقى التي يرى جمهور العلماء فيها رأيهم وو دي امور اخرى. انما ان فرح العروسة مقصد شرعي فقالت له يا رسول الله ماذا كنا نقول؟ كنا نقول ايه؟ ما تخليني نقول لها ايه - [00:33:29](#)

فاذا به يقول لها كنتم تقولون مثلاً يعني اتيناكم اتيناكم فحيونا نحبيكم ولولا الحنطة السمراء ما سمعت عذارىكم ولولا الذهب الاصفر ما حلت بواديكم اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم وظل يقول لها مش بقى الاخوة اللي بيعملوا النهاردة افراح ما عندهم مش غير الاغنية دي لأ دي اغنية هو اقترحها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك لما - [00:33:51](#)

بتسألني النهاردة ما هي السنة في الافراح قلنا ان انتم تألفوا سبيكم من الاغاني اللي بره مش ما تستعملوهاش خالص انما تألفوا اغاني فيها معاني بسيطة مسعدة حلوة باللغة العامية الدارجة عشان الناس تفرح وتتجاوب معها وتكون فرحة - [00:34:24](#)

تعجبت انا كيف ان رسول الله يثير القضية ابتداء ما فيش شرائع ناس راحوا اتخانقوا يا رسول الله انا عايز اجوز بنتي ومش راضية نعمل طبل وزمر وانا مصمم نعمل ايه فييحل قضية ده هو بيتدئ الناس بما يسعدهم وبما يسرهم وبما يفرحهم. ولذلك - [00:34:42](#)

لما جاءه صحابي كان يريد ان يتزوج وتزوج قال له الراجل اتجوز وخلاص قال له هلا بكرة تلاعبها وتلاعبك يثير قضية هذه قضية اللي تقدر تسميها الخفة والملاعبة والبساطة في الحياة الزوجية يثيرها ابتداء والناس غافلة عنه - [00:35:02](#)

ما فيش حاجة ما فيش يعني هذه القضية عنده كانت بهذه البساطة بهذه البساطة انه لازم الناس تبقى مبتسمة. هشة باشة لا تنتقي ولذلك لما كان يتكلم عن الابتسام يقول تبسمك في وجه اخيك صدقة - [00:35:30](#)

عشان الناس ما هو انا راجل فقير بقى ومش لاقى صدقة. اعمل ايه؟ اكتسب فتصبح وجوه المسلمين وجوه بشر وجوه بشر ولذلك كان يدخل كان مثلاً من القصص العجيب وانا بس بمر عليها كرؤوس موضوعات انا احاول ان انقل - [00:35:47](#)

قضية او شخصية الرسول بين اصحابه جاي اهو قاعد وقاعد بين الناس بيكلمهم في ايه الرسول هيتكلم في ايه؟ هيتكلم في عقيدة في فقه في عبادة فدخل واحد من الصحابة الى المسجد لبس عمة - [00:36:06](#)

بس الظاهر انه كان مستعجل فلابسها كده سرعة فتبسم الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له تعالى فجاء قال اجلس فجلس بين يديه ففك له العمامة. تحب اقولها لك بلغة قرن العشرين - [00:36:22](#)

واحد رابط الكرافة مش حلو. كويس كده؟ ففك له الكرافة. عشان ما تقولي ش هي العمامة انا اقصد كيف يتحبب الى اصحابه اشرح

لهم كيف يكون هندامهم. فخرج فكلوا العمامة وراح شارب الشال ومطبقه كويس وراح معممه كويس وازن له قال له الله! هكذا فاعتم اهو هو كده بالظبط - [00:36:38](#)

الرجل اخذ العمامة وفرحان بها جدا وفضلت ما فكهاش ابدًا. يعني يقلعها ويلبسها زي ما هي تبركا بعمامة الرسول صلى الله عليه وسلم انا بصراحة انا عمري ما عملت كده - [00:37:03](#)

ما اعرفش ليه يمكن زمان واحد جت رفضته ملخبطة مسلا ربطتها له مرة علشان كان ابن اخويا ولا ابن اختي ولا حاجة قريبي يعني انما ان افعل ذلك في المجتمع المسلم - [00:37:16](#)

علشان ادخل سعادة ومحبة وبشر وسرور وبهجة ادي للذين يقولون لما يغيب الاخاء عن دنيا المسلمين اليوم؟ لانهم ماشيين الشغل الرسمي الفقه بيقول كذا وتلاقىهم بعد الصلاة قدام المسجد بيتناقشوا حوالين امور فقهيات. فين المحبة؟ فين المودة؟ فين الحديث الحلو - [00:37:31](#)

الذي تأنس له القلوب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يتحبب الناس تحببهم بهذه الصورة. يوسف ادخلوا قضايا تسعد ابتداء بدون ان ولعلي حدثتكم من قبل انه كان جالسا يوما بين اصحابه فييجي واحد يقول له اهلا يا فلان تعال بيقلعه جنبه على يمينه كده. واحد ثاني قال له اهلا - [00:37:52](#)

تعالوا اتفضلوا ويقعدوا قدامه واحد ثاني يقول له اقعد انت بقى هنا وزع كل واحد جاي وضعه في مكان شعر بانه يسعدك لحد ما ضاق المكان ومش فاضل حنة الحصير الفرش خلص - [00:38:17](#)

وجاء صحابي بصراحة لو كنت مكان الصحابة الجالسين هقعد باصص اشوف الرسول هيعمل ايه؟ هو كل واحد جه اكرمه اللي رمى له مكدة يقعد عليها واللي قعده على يمينه واللي قعده فوق على حنة مرتفعة واللي يقعده شمال واللي - [00:38:34](#)

وخلص المكان ضاق ولم يعد هناك الا الرمل والصحراء وما فيش حتى فرش حد يقعد عليه. والجهة واحد. نفسي اشوف اكرمه ازاى هذا الانسان اللي ضايع بقى هيقول له هيقوم ويقول له تعال اقعد مكاني. خلاص الناس انضموا بالقدر الكافي وخلص وكل حاجة اللي جاي ده حاسس ان هو زيادة يعني - [00:38:51](#)

فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وانا عايزك برضو معلش انا يعني بس لازم اقول لك انا يعني بقطع القصة كتير بس عايز ندوقها انا مش عايز واحد يعرف سقافة. انا عايز اتذوق - [00:39:13](#)

ده رسول رئيس دولة في نفس الوقت طائف كل من حوله اسفل منه فضله عليهم لا ينكر هو خير خلق الله على الاطلاق واللي قاعدين دول كلهم الحاجة اللي هو يعملها مع اي واحد يعملها - [00:39:28](#)

انا النهاردة لما فالمهم وجده هكذا اهلا وسهلا يا فلان واذا برسول الله يخلع عباءته ويلفها وهو كده بعيد يقول له خد يا عم اقعد على دي. ويلقيها اليه ويقول له اجلس على هذه - [00:39:46](#)

اجلس على عباية الرسول صلى الله عليه وسلم افرشها على الارض. ده يا اخي النهاردة لما واحد يحب يكرم واحد او يحب يقول لك ده انت لو جيت لي افرش لك جلابيتي - [00:40:03](#)

مش بتسمع كده ولا حد بيفرش جلابيته ولا حاجة. انما هو بيقول كده لا ده خلع فعلا العباية والقاها اليه وقال له اجلس على هذا فصفرت دمعتان من عيني الرجل - [00:40:13](#)

وجمع العباية وقبلها وذهب بها الى سيد خلق الله يقول له اكرمك الله كما اكرمتني يا رسول الله يرجع له العباية لكن قل لي انت دور الحكاية دي في قلب الرجل شكلها ايه - [00:40:25](#)

ويريد لحوله لمن حوله ان يعيش فرحا بعيدا حتى لو لم تكن السعادة موجودة بينه وبينهم هو يوجدها ابتداء. ابعثوا لها حد يغني. حد يروح يقول كلمتين ابسطوا الناس فكانت هذه - [00:40:44](#)

هي شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:41:02](#)